

تطبيقات الفلسفة المثالية في الفضاءات الداخلية

م.م. سهير ياسين احمد
كلية الفنون التطبيقية، الجامعة التقنية الوسطى، العراق
البريد الالكتروني: sahyassan@mtu.edu.iq

الملخص

تأخذ أهمية المثالية من خلال ارتفاعها الفلسفي للفكر الإنساني وما ينعكس في كونها تمثل فلسفة عملية يمكن أن ترتقي بالتصميم الداخلي للفضاءات الداخلية عبر بعض الأنساق الفنية التي تركز في معطياتها على الجوانب والمؤسسات التي جاءت بها فلسفة المثالية من تأسيسها وحتى اللحظة ، وما يميز تلك المعالجات المعرفية في حقل تخصص الوظيفي والادائي والجمالي لمكونات الفضاءات الداخلية التي تركزت لما جاءت به المثالية في الادب والفن والثقافة عموماً والتصميم خصوصاً. وأن المثالية ترتقي بالفكر التصميمي نحو روحانية المثل العليا في تطبيقاتها المظهرية وتجسد معالم متعددة يستشعرها كل متلقي داخل عناصر الفضاء الداخلي، ويعد مفهوم المثالية هو الأكثر تطبيقاً وذلك لأنه يهدف الى انشاء شكلا تصميميا جيدا خالي من العيوب الخارجية ، ونجح المصمم الداخلي بالمزج بين التصميم والتكنولوجيا لانشاء تصميمات قوية تعبر عن المثالية وتعزيز التغيير حيث يسعى كل مصمم الى تحقيق الكمال في البساطة في الفضاءات الداخلية ، وتقديم النمط المثالي الخالي من الفوضى واستخدام تقنيات الحديثة .

الكلمات الافتتاحية: الفلسفة ، المثالية، الفضاء ، التصميم، الداخلي، الفكر ، الابداع، الفن، التطبيق، الوظيفة، الأداء، الانعكاس، الارتفاع.

Applications of Ideal Philosophy in Interior Spaces

Asst. Lect. Suheir Yassin Ahmed
College of Applied Arts, Central Technical University, Iraq
Email: saahyassan@mtu.edu.iq

ABSTRACT

It takes the importance of idealism through its philosophical advancement of human thought and what is reflected in the fact that it represents a practical philosophy that can advance the interior design of interior spaces through some artistic patterns that base its data on the aspects and institutions that brought about the philosophy of idealism from its founding until the moment, and what distinguishes those cognitive treatments in A field that specializes in the functional, performance, and aesthetic components of interior spaces that are based on what idealism brought about in literature, art, and culture in general, and design in particular. Idealism elevates design thought towards the spirituality of ideals in its appearance applications and embodies multiple features that every recipient feels within the elements of the interior space. The concept of idealism is the most applied because it aims to create a good design form free of external defects, and the interior designer succeeded in combining design and technology. To create strong designs that express idealism and promote change, as every designer seeks to achieve perfection in simplicity in interior spaces, presenting the ideal style free of chaos and using modern techniques.

Keywords: philosophy, idealism, space, design, interior, thought, creativity, art, application, function, performance, reflection, elevation.



الفصل الأول (الاطار المنهجي)

1-مشكلة البحث:

يتميز التصميم الداخلي بخصائص ومواصفات متعددة تُؤطر العملية الوظيفية في تناول موضوعات الفلسفة المثالية ، باعتبارها مستوى فكري تساق فيه الأنساق البصرية لمكونات الفضاء الداخلي التي تمنح المتلقي شعوراً بالارتباط النفسي والماورائي ، أي أنها تعبر عن فاعلية الارتقاء الصفاتي التي تجسده منابغ التفكير العقائدي بالسمو والرفعة والايان عبر منطلق المثل العليا لصفات الإنسانية نحو نظرة الاكتمال ، وان خصائص المثالية تجسده معالم الواقعي واللاواقعي (الروحي والعقلي) وهذا ما يعكس التبادل للمفاهيم المتقابلة ، كما أن المثالية تؤكد على وجود عالم روحاني إلى جانب العالم المادي وينعكس ذلك على وجود الإنسان باعتباره مكون من المادة والروح ، واهتم المثاليون بالعالم الروحاني أكثر من العالم المادي لأن العالم الروحاني يعني المثالي هو الأساس والعالم المادي هو الوجه الذي يقابله، والهدف من ذلك الوصول بالإنسان إلى هذا العالم والارتقاء إليه لي وفق نظام خاص بالتهذيب الروحية والنفسي وهذا ما تطمح له نظرية التصميم من استلهاج الجوانب الأخرى من التوظيف الشكلي والجمالي والفني الابداعي لفضاءات المساجد الداخلية لتي تتناغم مع الربط بين عالم العقل والروح. من هنا تبلورت مشكلة البحث التي تكمن في التساؤل الآتي:

2-أهمية البحث:

1- ترتسم أهمية المثالية كفلسفة ومنهج في تطبيقاتها العملية عبر الشعور من الواقعي إلى اللاواقعي التي يتناولها التصميم الداخلي ويعكسها كمعرفة وثقافة لتهذيب الفرد والمجتمع نحو المثل العليا ، ورفد المكتسبة المحلية بخصائص المثالية وصفاتها الادائية والوظيفية والجمالية.

2-باتباع المثالية في تناول تطبيقاتها في معالجة مكونات وعناصر الفضاءات الداخلية وما ينعكس منها على أداء المصمم الداخلي لرفع مستواه الثقافي في التخصص والمساهمة في كيفية تطبيق مبادئ المثالية في التصميم الداخلي.

3-هدف البحث: يهدف لبحث الحالي إلى:

- الكشف عن تطبيقات الفلسفة المثالية في الفضاءات الداخلية

4-حدود البحث: يتحدد البحث الحالي من خلال:

أ-الحد الموضوعي: دراسة الفلسفة المثالية وانعكاس تطبيقاتها في التصميم الداخلي.

ب-الحد المكاني: المساجد الكبيرة في اوربا الشرقية (البنانيا)

ج-الحد الزمني: العام 2022.

5-تحديد المصطلحات:

المثالية: تجاه قوامه رد كل وجود إلى الفكر بأوسع معاني هذا اللفظ ، فوجود الأشياء مرهون قوى الادراك، وتقابل المذهب الواقعي. (مذكور، 1983، صفحة 169)
التعريف الاجرائي: المثالية إتجاه فكري يتسم بالقيم العليا للأشياء على وفق تكامل في الصفات والخصائص.

المبحث الأول: المثالية بين العلم والفن الفصل الثاني (الاطار النظري)

المقدمة:

كانت ما زالت الفلسفة موضوعاً ذا أهمية كبيرة لكثير من الناس عبر التاريخ ، وهناك العديد من الفلسفات المثالية المختلفة التي تطورت بمرور الوقت. أكثر أنواع الفلسفة المثالية شيوعاً تشمل الميتافيزيقا ونظرية المعرفة والأخلاق والمنطق والجماليات. كل نوع من هذه الأنواع من الفلسفة له نهج فريد خاص به ومجموعة من المبادئ التي تستكشف جوانب مختلفة من معرفة الإنسان وجوده ، يمكن أن يساعد فهم هذه الأنواع المختلفة من الفلسفة المثالية الأفراد على اكتساب فهم أفضل لوجهات النظر الفلسفية المختلفة وتعميق فضولهم الفكري.

النسبة المثالية تتحقق بفعل المنهج الفكري الذي وتولد لدي الاغريق في تجسيد (الآله) وتجسيد المخلوق (الإنسان) وتجهيز (الطبيعه) وبذلك تحقق مرام ومراد المثالية من عهود ما قبل الاغريق وهذا نجد حاضراً في التمثلات والمقاربات الفلسفية التي تناولتها بعض الكتب في مجال التحليل للموروث الحضاري التاريخي لبعض من المواقع الاثرية التي تتجلى في المعالجة الفكر الفني والجمالي بالاهتمام في القيم الأخلاقية العليا باعتبارها القيم الروحية لتحديد المجتمعات الاولى في حياة الانسان.

1- مفهوم المثالية في الفكر والعلم:

ترجع نشأة الفلسفة المثالية إلى كتابات المفكر اليوناني (أفلاطون) الذي يعتبر أباً للمثالية (429-347 ق.م) ثم ما لبثت أن أصبحت خلال القرنين (الخامس عشر والسادس عشر) من أكثر الفلسفات انتشاراً وذبوعاً وربما يعود ذلك لكونها من أقرب الفلسفات للديانات السماوية.

أن مهمة الانسان التفكير والتفكير وهذا ما سعى إليه (ديكارت) في فلسفته العملية ، وحسبنا أن نراعي في بحثنا أور ثلاثة ، لنضفي على أي علم يقيناً يعدل يقين العلوم وهي:

- أن لا نشتغل إلا بمعان واضحة ومميزة ، أي معان مضمونها بديهي كل البدهة.
- أن نذهب دوماً من المعاني إلى الأشياء أي أن لا ننسب إلى الأشياء إلا ما ندركه إدراكاً ننسبها في معاني تلك الاشياء.

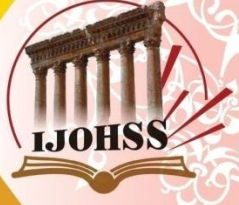
- أن لا نرتب جميع أفكارنا في نسق خاص بحيث يكون كل معنى منها مسبقاً بجميع المعاني التي تستند اليه (أمين، 1967، الصفحات 21-22).

تسمو المثالية (Idealism) على جميع المذاهب التي تجعل وجود الأشياء الخارجية متوقفة على وجود القوى التي تدركها ، فإذا انعدمت هذه القوى استحال وجود العالم الخارجي، وبهذا تتوحد المعرفة والوجود في هذه الفلسفة (اليمني، 2019، صفحة 32)

أذهب افلاطون إلى أن المعاني والمثل مفاقة في عالم خاص بها هو عالم المعقولات ، وهي نماذج وأصول للعالم الحسي، فالمثل هي وحدها الموجودات الحقيقية وليست الأشياء إلا مجرد أشباح للمثل وتلك هي المثالية الأنطولوجية.

بذهب كانط إلى أن المثالية الترنسندنالية هي التي تعد الظواهر مجرد تصورات لا أشياء في ذاتها ، وتلك هي المثالية الإبستولوجية – أي المتعلقة بالمعرفة.

ج-في باب الأخلاق فإن المثالية تشير إلى وضع مثل أعلى أو مبدأ أسمى ينبغي أن يسير بمقتضاه السلوك الإنساني بما هو ، أو إقامة مبادئ عامة تستخدم أساساً للقواعد العملية التي يتطلبها سلوكنا الشخصي وتقتضيها سيرتنا العملية . والمثالية تعتبر الأخلاقية غاية في ذاتها أي غاية موضوعية يتوخاها الانسان بما هو إنسان،



وليست وسيلة إلى تحقيق لذة أو سعادة أو كمال أو غير هذا مما يقوم خارج الأخلاقية (مذكور، 1983، صفحة 170).

دستقوم المثالية فـ في علم الجمال على أن الفن ليس مجرد محاكاة للطبيعة ، وإنما هو تعبير عن مثل أعلى.

وعند الإشارة إلى (مثل عليا) فإنه يعني ما كان غاية في باب النواحي الجمالية والأخلاقية أو الاجتماعية ، مع الأخذ بنظر الاعتبار معنى المثالي وصف لكل ما هو كامل في بابه كالخلق المثالي واللوحه المثالية وهو صعب التحقيق ، وكذلك هو وصف لما يتصل بالفكرة والمعنى.

1- المثالية الذاتية: subjective idealism

وتفسر العالم المادي تفسيراً عقلياً روحياً، إذ ترى أن الوجود هو الإدراك، فوجود الشيء يعني أننا ندركه. والمادة لا تدرك في ذاتها، وتتكسر وجود المحسوسات، فهي لا تحول الأشياء إلى معان بل إنها تحول المعاني إلى أشياء ومن ممثليها "باركلي".

2- المثالية النقدية: critical idealism

ومن روادها "كانط" الذي دحض المثالية الذاتية، إذ بين في كتاباته التمييز الدقيق بين الظواهر العقلية على كل تجربة والظواهر المكتسبة بالتجربة ، ويرى أن المعرفة لا تستقي من المحسوسات وحدها ولا من العقل وحده ، ولكن الحس ينقل للعقل صور المحسوسات فيضيف إليها علاقات زمنية أو مكانية ، ومن هنا أضف "كانط" العقل إلى التجربة كمصدر من مصادر العلم (جعني، 2004، الصفحات 108-109).

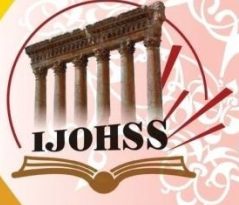
يعتبر التصميم الداخلي من أهم جوانب أي منزل أو عمل، إنه انعكاس لأسلوبك الشخصي ويخلق جوًا يمكن أن يؤثر على مشاعر الناس وإنتاجيتهم وخبراتهم العامة في الفضاء، لهذا السبب من المهم جدًا اختيار فلسفة للتصميم الداخلي تتوافق مع أهدافك الخاصة بالمساحة ، كما تؤكد المثالية على الجمال بالإضافة إلى الوظيفة أثناء إنشاء مساحات مبهجة من الناحية الجمالية ولكنها أيضًا تخدم غرضها بشكل فعال، غالبًا ما يشتمل هذا النوع من النهج على عناصر مثل التناسق والتناغم والتوازن والتناسب والوحدة في جميع أنحاء الغرفة أو المبنى الذي يتم تصميمه - كل ذلك مع مراعاة الراحة أيضًا (بوليتزير، 1989، صفحة 38).

المذاهب الفلسفة للمثالية وتنوعها الفكري:

عن طريق تطبيق المبادئ المثالية أثناء مراحل التخطيط ، يضمن المصممون أن كل التفاصيل تعمل معًا بشكل متناغم لتحقيق النتيجة المرجوة - سواء كان مشروعًا سكنيًا تجاريًا في تناول اليد ، مع التأكد في النهاية من أن النتيجة النهائية لا تلبى التوقعات فحسب ، بل تتجاوزها مرة أخرى من خلال حلول جميلة وعملية يتم تنفيذها على طول الطريق (الشين، 1998، صفحة 67).

1- المثالية الواقعية :

ويعتبر أفلاطون مؤسس هذا المذهب، والمذهب الواقعي للمثالية يتصور وجود عالم كبير مليء بالأفكار الصحيحة المثالية للغايه ، ولكن تلك الأفكار والمعتقدات موجودة خارج حدود الواقعية البشرية، وترسخ فقط في العقل والذهن.



2- المثالية اللامادية :-

ويعتبر جورج بيركلي مؤسس هذا المذهب، والمذهب اللامادي للمثالية لا يعترف بوجود أية حقائق خارجية، ويتصور أن كل الوقائع والموجودات المادية الحسية التي نراها ونتعايشها لا وجود لها على أرض الواقع، ولكنها موجودة في التصورات الذهنية البشرية التي يستقبلها العقل البشري من الفكر الإلهي بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الطبيعة.

3- المثالية النسبية :-

يطلق عليها أيضا اسم المثالية المتعالية، ويعتبر "إيمانويل كانت" مؤسس هذا المذهب، ومذهب المثالية النسبية يرى أن كل الأشياء المعروفة عن هو العالم سواء معتقدات أو مفاهيم معينة، هي مجرد نتاج فكري محض وليست من الواقع بشيء، وهناك عبارة شهيرة لإيمانويل يقول فيها "إن ما يسمى بالمثالية المتعالية للظواهر هو مذهب يعتبر أن هذه الظواهر مجرد تمثيلات عقلية ذهنية وليست أشياء قائمة بذاتها؛ وذلك لأن معرفة الأشياء بذاتها أمر غير ممكن".

4- المثالية الذاتية :-

ويعتبر "فيشنته" مؤسس هذا المذهب، ومذهب المثالية الذاتية يقوم على اعتبار أن المثالية الحق هي (الأنا)، وهذا لأن (الأنا) مثالية لأنها تفكر في شيء ثم تجعله مثالياً عندما تطبقه على أرض الواقع، وقد سماها بالذاتية لأنها تنقل العالم بكل موجوداته إلى الذات والتصورات الداخلية للفرد.

5- المثالية الموضوعية :-

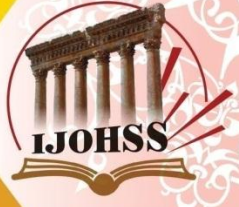
ويعتبر "شيلينغ" هو مؤسس هذا المذهب، ومذهب المثالية الموضوعية ينتقل بكل الموجودات والظواهر التي يعيها الإنسان، إلى نظام فكري مطلق قديم الأزل موجود ومخلوق في الطبيعة من قبل الوجود الإنساني.

6- المثالية المطلقة :-

ويعتبر (جورج هيغل) هو مؤسس هذا المذهب، ومذهب المثالية المطلقة يقوم على التماثل والتشابه بين التصورات العقلية وبين الموجودات الحسية؛ أي أن كل ما هو واقعي عقلي، وكل ما هو عقلي واقعي، وعلى عكس باقي المذاهب التي ترى بأن لا واقع وأن كل ما نتحسسه هو في الأساس نتاج فكري بحت، نجد "هيغل" يرى بأن العقل يتطور بشكل دوري، وأن هذا التطور يعبر أيضا عن تطور الواقع (الحقيقي، 2000، الصفحات 740-741)، (الجابري، 2018، الصفحات 123-126).

المبحث الثاني: المثالية وانعكاسها في الفن والتصميم:

ترتبط الأفكار الفلسفية بين المادي والمثالي في الفنون والتصميم على وجه الخصوص وهذا الترابط يعد مدعاة لتماس بين الإنسان وعلاقته بالبيئة وصولاً للمتعة النفسية وهكذا بنيت بعض المذاهب الفنية ومنها (الرومانسية) على أفكار المثالية، و(المثالية Idealism) مأخوذة من المثال وتعني في اللغة الإغريقية الصورة أو الفكرة ويعرفها (لالاند) في معجمه الفلسفي: بأنها الإتجاه الفلسفي الذي يرجع كل وجود إلى الفكر بالمعنى الأعم لهذه الكلمة. وبمعنى آخر هي المذهب الذي يقول إن الأشياء الواقعية ليست شيئاً آخر غير أفكارنا نحن، وأنه ليس هناك حقيقة إلا

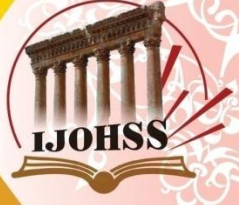


ذواتنا المفكورة أما وجود الأشياء فقائم في أن تكون مدركة عن طريق هذه الذات ولا حقيقة لها وراء ذلك (لالاند، 2012، صفحة 375) وهذا الأمر يعكس في الفن وفي التصميم ابعاداً تمثيلية لصياغة المنجزات الإبداعية ومن تلك الصياغات ما يتعلق بالبنى الشكلية لمكونات الفضاءات الداخلية.

أن تتشكل النظرة المثالية لطبيعة العالم والانسان والحقيقة والمجتمع والقيم والتربية في المجالات الفنية الإبداعية تسمو وترتقي بالنتائج على وفق نظرية تجسد العلاقة الإنسانية مع الطبيعة والحياة والتي تتلخص في الآتي: (اليمني، 2004، ص 64-65)

- العنق: تفترض المثالية ان العقل قادر على الاتصال بالأفكار الثابتة والازليّة الموجودة في الروح، وهو بهذا يسمى على الجسم ويسيطر عليه.
- المجتمع: تقسم المثالية المجتمع الى طبقات، طبقة عاملة، وطبقة المفكرين وتتضح هذه النظرية عند افلاطون حيث قسم المجتمع الى ثلاث طبقات (الحكام والجنود والعاملين). والطبقة العليا الحاكمة والمفكورة هي المسؤولة عن التوصيل الى الحقائق الثابتة ونشرها بين جميع الطبقات الأخرى، لتوجيه حياتهم ونشاطهم، ولا يستطيع افراد الطبقات الأخرى ان يشاركوا في تطوير المجتمع، او في التعيين عن آرائهم في مشكلاتهم، لأنهم غير معدين لان يشاركوا في عمل القرارات. لأنهم يعملون على خدمة الاحتياجات الاقتصادية للمجتمع، او الحماية المدنية للدولة من الداخل والخارج فقط.
- القيم: القيم الحقة هي القيم المثالية، وهي القيم المطلقة وليست متغيرة او متبدلة، وان الخير والجمال ليسا من صنع الانسان، بل هما جزء من نسيج الكون، وان قيم الفرد لا تصبح ذات دلالة يمكن الاعتماد عليها الا إذا ارتبطت بالحقيقة.
- الحقيقة: الحقيقة النهائية موجودة في عالم اخر وهي مطلقة وعامة وشاملة، وهي خالدة لا تتغير ويمكن ادراكها عن طريق التفكير.

- الخير والشعر: يعد الخير أساس فلسفة افلاطون، فان فلسفته وان كانت تنصب على عالم الوجود كله فان الغرض الأقصى لتأمله الفلسفي هو الخير، الذي يدرك بوصفه أساس الوجود والمعرفة على السواء، فالمعرفة مهما تكن رياضية او أخلاقية لا قيمة لها مالم يكن هدفها الخير لان الخير هو المعيار المطلق الذي تقوم عليه المعرفة ونقيسها (اليمني، 2019، صفحة 63).
- سمو العلو سمان للتقديس الروحي على الرغم من أنه قد يبدو مقصوراً على فئة معينة محددة، إلا أن المثالية تمنح الإنسان من تحقيق سمو، وذلك لأنه إنشغال العقول التي تتمحور حول الأشياء الخارجية بدرجة الضرورات الأساسية للحياة اليومية، فضلاً عن إن العقول التي تركز على الأشياء الداخلية ستفكر أكثر في الظروف المستقبلية وتعمل على تطور أنفسهم والذات، عبر التفكير في الأشياء الأعمق في الحياة، إذ يكتسب المثاليون نظرة ثلاثية الأبعاد للحياة، هذا العلو والسمو في التفكير يعتبر الأفضل كونه يركز على القضايا الشاملة التي تعد أكبر بكثير من المهام والواجبات اليومية (Rush, 2022, p. 6).
- وأن المبادئ الأساسية للفلسفة المثالية تقوم على ستة مفاهيم أساسية وهي بحسب الآتي: -الوحدة بين الفردية والعالمية.



- ب-التناقض بين المعاصرة والخلود.
ج-مذهب العلاقات الداخلية ونظرية التمسك بالحقيقة.
د-الطريقة الديالكتيكية.
ه-مركزية العقل في المعرفة والوجود.
و-التحول من الشر إلى خير.

أن تلك المفاهيم التي توظف المثلالية وتعكس نقاط التحول في بلورة المنهج العلمي في الفن والتصميم وترتقى بالفكر الإنساني نحو تجليات الجمال الروحي الذي تتعانق فيه مراتب التصنيف للغيب والوجود المادي، التي تتدفق عبرها مستويات الجمال الفني الإبداعي، وعند النظر إلى (شيلنج) وفلسفته المثلالية نجد أن مفهوم المثلالية عنده هو إحياء العناصر الواقعية عن طريق إحداث نوع من الوئام بين الطبيعة والمثلالية، وأن الطبيعة تنتج المثلالية عبر روحنة قوانينها الطبيعية، فتخلع الصوري على المادي (المثلالية) تضي الجانب المادي على قوانين العقل فتجعل المادي صوري (سبريج، 1984، صفحة 34). ومنها تنطلق الرؤى في سلم السموات والارتقاء وقد تتميز للمثلالية بأنها تمتلك عدة معاني منها:
المعنى الأول: تعني الكمال، أي كمال الشيء وتمامه وهذا المعنى الغالب في وصفها.
المعنى الثاني: تعني الخروج على الشائع أو المؤلف، بطريقة إيجابية مميزة.
المعنى الثالث: تعني القدرة والأسوة التي يمكن الاقتداء بها في مختلف المجالات.
المعنى الرابع: لما ذهب إليه آراء الفلاسفة وما ورد في المعاجم من معان منها (المثالي يعني التالي التصوري القدوة المثل الوهمي (كيشانة، 2018، صفحة 54).

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

- 1-منهجية البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي لغرض التحليل.
- 2-مجتمع البحث وعينته:
فضاءات داخلية لتصميم مسجد الزهرة البيضاء العاصمة الألبانية تيرانا، المنشور على موقع شبكة المعلومات العالمية (<https://www.mobtada.com>)
1-وصف النموذج:
الاسم: مسجد الزهرة البيضاء
المكان: العاصمة الألبانية تيرانا
يتميز المسجد بمساحته في الفضاء المفتوح على حدائق خضراء ومرتفع عن الأرض 10م، واتجاهه نحو الجنوب وكأن الوردة تفتتح وريقاتها كجدران متناسقة ومتداخلة. تم وضع التصور الهندسي له في العام 2014 وتم افتتاحه العام 2020.



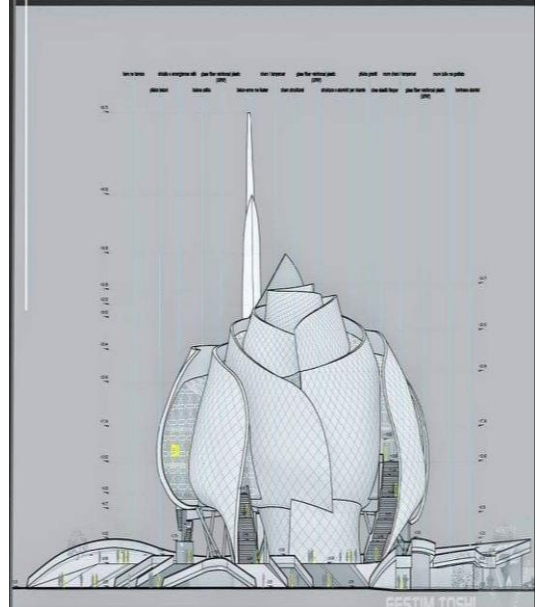
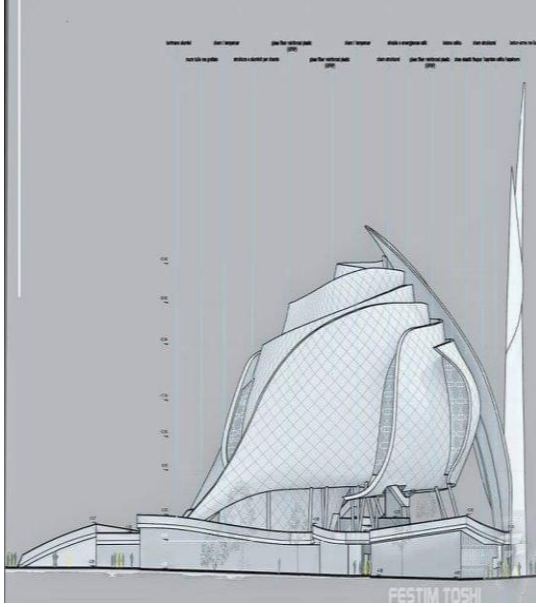
2-تحليل النموذج:

أ-المثالية كفكر لتجسيد الجمال الفني في التصميم:

جاء تصميم المسجد من الخارج بعلاقة فكرية تنسجم مع مبادئ التفكير في الفلسفة الإسلامية ، إذ صممت الواجهة بأنها مصنوعة من زجاج هيكلية على وفق ثلاث طبقات تتناغم فيها القيم الروحية ، وأن استلهم فكرة النوافذ الزجاجية للمرافق التكميلية تمثل حركات الدورة الطبيعية على مدار السنة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار مكونات الزجاج نفسه ولكن لها مستويات من الشفافية، كما وظف تصميم الجدران الداخلية على وفق هيئة ورقصات للزهرة متقابلة لتكوين فضاء ذو تحفيز نفسي لتحقيق تكوين على شكل قبة مستديرة وعند النظر إليها من أي جانب خط بصري ومسار للمشاهدة نجد حالة من الانفتاح بالأيحاء، في حين تم رفع تلك الزهرة بما تحتويه من مجموعة الطوابق التي تتركز على هيكل حديدي لفضاء كبير يمثل مسطود وقوف المركبات الصغيرة التي تتسع إلى 500 مركبة، وهذا الاجراء يؤكد على أن التصميم خضع بشكل فاعل إلى النظرة المثالية المستقبلية عبر تجليات المبادئ التي تهدف لها المثالية بعدها منطلقاً للرؤية الإسلامية المستقبلية للرفعة والسمو، مع الأخذ بنظر الاعتبار المعالجة الحقيقية لدخول الإضاءة الطبيعية (الشمس) من الفجوات بين الجدران المتراصة لأوراق الزهرة من الأعلى مما يعكس الحالة الفعلية للنظرة الاستشرافية التي تحقق تدفقاً لعلاقة المصلي من الداخل وارتباطه الخالق كرؤيا اسلامية.

ب-اشتغالات المثالية وتنوعها في التصميم:

ما تجسده معاني الوضوح لقراءة الاشتغال في مبادئ المثالية نصب بشكل أساس عبر التصور المستقبلي لمحتوى الفضاء كتأسيس لتقسيم الفضاء الرئيس على وفق وظيفة أدائية لها مقومات إبداعية في التجلي لروحي وتحفيز الإحساس الداخلي للأفراد مستخدمى الفضاء ، وما يتميز به المسجد من مثالية تتربط فيها علاقات التوزيع المكاني مع الشعور بوجود روحانية المكان التي تعمقها فتحات الزجاج في الأعلى مع وجود قوة المعالجة

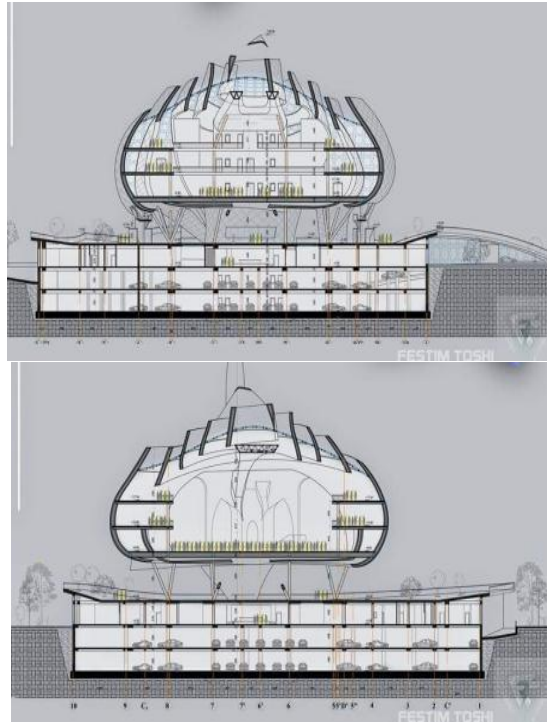


الشكلية عند النظر من داخل الفضاء نحو السقف، كما نجد الفضاء الداخلي يحتوي على منظومات حديثة في معالجة السيطرة بين الإضاءة الطبيعية و الصناعية عن طريق منظومة التحكم الآلي الرقمي وهذا يعني الوصول إلى أعلى درجات التقييم النفسي في التعامل مع التقنيات الحديثة والافتراضية ، كما يمتلك فضاء المسجد الداخلي مثالية موضوعية وذاتية لما جاء بفكر تصميمي يمنح المتلقي علاقة متماسكة ضمن فضاءات المسجد الآخر وعلى وجه الخصوص فضاء المصلى الرئيسي مع بعض من ميزات الواقع الافتراضي التي يطرحها التصميم كبعد تقني يقدمه لفعاليات الدينية كالخطب ودروس ومواعظ لكسر الملل وتحفيز الإدراك.

ما يميز هذا المسجد المثالية الواقعية واللامادية معاً عبر تحقيق المثالية النسبية التي يستشعرها المتلقي المسلم بشكل خاص ، وأن المعالجات التكميلية ترتبط بقوة المعالجة اللونية ودور الأنارة الخارجية كون القيم بالابيض لتحقيق الفخامة بعده معلماً حضارياً يجسد مستقبل التواصل الإنساني ، فضلاً عن ما تدعو اليه المثالية في التفكير عن طريق عملية الادراك التي ترسخها جوانب التنبؤ والاستبصار كروياً فنية وابداعية للتزيين والتجميل ، هذا ما نجده حاضراً يجسده مستوى الفضاء الدائري باعتبار الحدود تعمل على الدوران اللامتناهي.

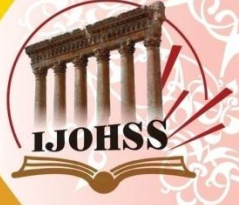
إن المطلق في الفكر المثالي يدعو المصمم إلى استلهام ابعاداً حسية بين الموجودات وغير الموجودات الماورائية وهذا ينبع من التماثل والتشابه الذي تم اعتماده في معالجة الجدران المكتسبة والطاردة للحرارة لتحقيق مناخ ملائم لمستخدمي الفضاء كونه يتميز بالانفتاح وسعة فضائه الداخلي كونه يشغل مساحة الكلية للمبنى الداخلي ، وترتسم المثالية في معالجة الأرضيات عن طريق فرش الارضيات بالمرمر الأبيض ليتطابق المشهد من الخارج والداخل معاً مع الاخذ بنظر الاعتبار تلك التقنية في التنظيف الذكي.











الفصل الرابع (نتائج-استنتاجات-توصيات)

1-النتائج:

أ-تم اعتماد المثالية بفاعلية الملائمة والانسجام الشكلي في النظرة المستقبلية بين الداخل والخارج كمعالجة إبداعية تستند إلى القيم الإسلامية في المثل بوصفها تنسجم مع الروحانية في الفكر الإسلامي.
ب-جاء توظيف الزجاج بشكل مدروس مع توجهات المبنى على وفق نظرة مثالية بين الواقعي والموضوعي عبر الشفافية التي تتيح للضوء الطبيعي والصناعي من التدفق من خلالا نحو الداخل والخارج.
ج-اعتمدت المثالية في معالجة السطوح الملساء الناعمة داخل وخارج فضاء المسجد كلمس ناعم للحصول على شعور بالراحة والاستقرار على اعتبار أن المثالية تتطابق فيها الروى بين الطبيعة والمادة.
د- تم الاهتمام بمعالجة ارضيات المسجد وفضاءاته الداخلية بالمرمر مع اضافة تقنية التدفئة عن طريق الارضية تحت المرمر، فضلاً عن اعتماد نظام شفت الأتربة عبر فتحات صغيرة ضمن مفاصل المرمر لتعزيز مبدأ النظافة الذاتية بطرق التقنية ذكية بالتوافق مع التطور التقني.
هـ-اتسمت بتحقيقات الفعل البصري لجمالي على وفق تناغم في المشهد المباشرة لحجم الفضاء مميزة لتعامل مع احساس وادراك المتلقي بتحريك الفكر وهذا الامر يؤكد أن النظرة الاستشرافية نابعة من المثالية للعقل والمجتمع ودور الحقيقة في السمو والارتقاء.
و-تحقق البعد الوظيفي الادائي والسمات الجمالية في التزيين والتجميل لأغراض التعالق القيمي والشعور وبالكمال اتجاه الفضاء المجسم على هيئة كوين دائري لفضاء المصلى الرئيسي كما يمتد منه الشعور بوجود عالم الافلاك عبر نسق من الفتحات ونوافذ الزجاج التي جاءت مع كل طية ورقة للزهرة والتي تعبر عن حركة وتجاه فعلي نحو السماء من فجوات التوريفات الجدارية.

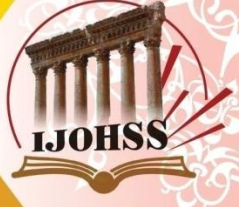
2-الاستنتاجات:

أ-أن المساهمة الفاعلة للمثالية تحيل المصمم الداخلي إلى الانفتاح الفكري نحو دمج المعالجات التقنية مع أي استحداث وتطور علمي لرفع القيم العليا عبر التكوين والتجسيد الملهم من الواقع.
ب-يتصف النسق البصري الجمالي المثالي ببعده الذاتي والواقعي والموضوعي في فلسفة الفكر الاسلامي لتحويل الطبيعي إلى تكوينات هندسية على وفق رؤى مستقبلية قابلة للتنمية والتطور.
ج-المثالية كفعل إنتاجي مساهم في حل الاشكالات المعقدة بين ثنائيات المتضادات (الخير والشر) التي تواجه المصمم عند التعامل مع نتائج أفضل وأشمل للأنجاز التمثيلي في تهذيب النفس الإنسانية.
د-تمثل المثالية قوة روحية تأتي عن طريق تعدد الآراء وتنوع الافكار التي تثبت عالم الوجود والتحكم الإلهي، الذي يعكس انماط رومانسية التوافق بين الفضاءات الداخلية والمبنى من الخارج.
هـ-تعمق المثل الإسلامية عبر الابعاد الروحية والنفسية كخصائص لتجربة الفنية والابداعية التي تنسجم مع مخيلة المصمم عبر مخرجات المثل القدوة الإنموذج الأفضل وظيفياً وادائياً وجمالياً.

3-التوصيات:

يوصي البحث بالنحو الآتي:

أ-الاهتمام في منطلقات المثالية المعاصرة في الفكر التصميمي والتواصل مع نتاجات عالم المثل للتغذية البصرية كمنطلق تحفيزي للمصممين نحو الابداع الفكري لتصميم الفضاءات الداخلية المعاصر.
ب-اقامة الندوات والدورات التدريبية للمصممين والعاملين في مجال التصميم الداخلي في المؤسسات المعنية ومنها كلية الفنون في تدريس مادة الفلسفة التركيز على المثالية بتعددتها وتنوعها كونها تثير الجدل بين الواقعي واللاواقعي.



ج-دمج الفكر المادي مع المثالي في عملية الاستدامة البيئية التي ترتبط بتحفيز الوعي الجمالي وتنامي الافكار التصميمية وتطبيقها على مستوى المصمم المحلي.

المصادر

1. الجابري م. ع. (2018). *الفلسفة العربية في مآة النقد*. المغرب-الدار البيضاء: مركز الدراسات والابحاث الانسانية /مطبعة دريم.
2. الحنفي ع. ا. (2000). *المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة*، ط 3. القاهرة: الناشر مكتبة مدبولي.
3. الشين بي. ح. (1998). *الفلسفة المثالية*، ط 1. [بنغازي منشورات جامعة قاربيونس.
4. اليماني ع. ا. (2019). *فلسفة التربية*. بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع.
5. أمين ع. (1967). *رواد المثالية في الفلسفة الغربية*. القاهرة: دار المعارف.
6. بوليتسزير ج. (1989). *المادية والمثالية في الفلسفة*، تر:اسماعيل المهندوي. بيروت: الوثائق للنشر والتوزيع.
7. جعيني ن. ح. (2004). *الفلسفة وتطبيقاتها التربوية*. الاردن -عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
8. سبريج ن. (1984). *دفاع عن المثالية*. بيروت: ب، ن.
9. كيشانة م. (2018). *المثالية مفهومها وانواعها وفلاسفتها*، ط 1، المركز الاسلامي لدراسات الاستراتيجية. كربلاء المقدسة: منشورات العتبة العباسية المقدسة.
10. لالاند ا. (2012). *موسوعة لالاند الفلسفية*. بيروت: دار عويدات للنشر والتوزيع.
11. مذكور ا. (1983). *المعجم الفلسفي*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
12. Rush, M. (2022). *The Advantages of Idealism* . Edited, ehov, Retrieved 21/4/2022. .